جهود نسل الأنصار الجزائريين

في خدمة صحيح مسلم والحديث النبوي

The efforts of the descendants of the Algerian Ansar in serving Sahih Imam Muslim and the Prophetic Hadith

أ.د. كمال لحمر

أستاذ التعليم العالي، قسم علم الاجتماع، جامعة سطيف 2

(دراسات عليا في أصول الدين، جامعة الجزائر، سابقا)

lahmar_kamel@yahoo.co.uk

lahmar_kamel@proton.me
k.lahmar@univ-setif2.dz
00213669859180

الملتقى الوطني الموسوم بـ:

"عناية الجزائريين بصحيح الإمام مسلم وباقي كتب السنة النبوية: التاريخ، الامتداد، الآفاق"

جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة

[المحور5: مؤلفات الجزائريين في العناية بصحيح الإمام مسلم وباقي كتب السنة النبوية قديما وحديثا -تعريف وتحليل ونقد]

Abstract:

This research aims to demonstrate that the descendants of the Ansar (Helpers of Medina) reached Algeria and maintained a clear presence from the time of the early Muslim conquests to the present day. Among them were later scholars who excelled in various fields of religious and scientific knowledge. Some of them dedicated themselves to the study of Hadith and its related collections, dedicating significant attention to its study, transmission, teaching, and authorship. From a geographical perspective, this research sheds light on a neglected and unknown aspect of the history of Prophetic Hadith in Algeria. Furthermore, its scholarly value is significant for researchers in genealogy, history, anthropology, and sociology. It is essential for those interested in genealogy, as well as for undergraduate, master's, and doctoral students in religious studies and as astute students in the humanities.

This research historically demonstrates the engagement of Ansar scholars in Algeria with Sahih Muslim, beginning with establishing the presence of Ansar scholars in Algeria and then highlighting Algerian Ansar scholars who engaged with Hadith studies without specializing in any particular field. We begin our discussion by mentioning one of the Algerian scholars of the Ansar who dedicated himself to Sahih Muslim: Ibn al-Darraj al-Ansari al-Tilimsani.

We further elaborate on this topic by mentioning two other Algerian scholars of the Ansar who authored works on the explanation of Prophetic hadith: Ibn Abd al-Samad al-Khazraji al-Qurtubi al-Gharnati al-Bajai, and al-Rassa' al-Ansari al-Tilimsani al-Tunisi.

In the field of hadith terminology, we include an Algerian scholar of the Ansar who composed a poem on the science of Prophetic hadith terminology: Ali ibn Abd al-Wahid al-Ansari al-Sijilmasi al-Jazairi.

To broaden our scope, we also mention Algerian scholars of the Ansar who were involved in the transmission of Prophetic hadiths and narrations: the hadith master Umar ibn Ibrahim al-Ansari al-Taherti, Ibn al-Ghamaz al-Ansari al-Balansi al-Bijai, and Ibrahim ibn Abi Bakr al-Ansari al-Waqshi al-Tilimsani.

Finally, we add to it something of its importance by mentioning the Algerian Ansar scholars who have written works on the noble Prophetic biography, and at their head are (Al-Buri Al-Ansari, Al-Tilimsani).

Key words:

Efforts, Descendants of the Ansar, Algerians, Service, Sahih Imam Muslim, Hadith of the Prophet.

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى إثبات أن نسل الأنصار قد وصل إلى الجزائر، وكان له وجود واضح منذ دخول الفاتحين إلى عصرنا الحاضر. وقد كان منهم فيما بعد علماء اهتموا بجل علوم الدين والمعاش والكون. ومنهم من خصص لعلوم الحديث، ودواوينه السامية أهمية عظمى بالطلب والاستجازة والإجازة والتدريس والتأليف. ففي بُعده الترابي؛ يكشف هذا البحث جانبا مغمورا ومجهولا من تاريخ الحديث النبوي الشريف في الجزائر. وفي جدواه العلمية الأخرى؛ هو مهم لدارسي الأنساب، والتاريخ، وعلم الإنسان (الأنثروبولوجيا)، وعلم الاجتماع؛ إذ يحتاج إليه المهتمون بالأنساب، ويحتاج إليه الطلبة الباحثون في التدرج والماجستير والدكتوراه في علوم الدين مثلما يحتاج إليه طلبة العلوم الإنسانية النهاء.

نبرهن تاريخيا في هذا البحث على انشغال علماء الأنصار بالجزائر بصحيح مسلم بدءًا بالبرهنة على الوجود العُلَمائي الأنصاري في الجزائر، وكسعًا بذكر علماء الأنصار الجزائريين الذين انشغلوا بعلم الحديث دون تخصص.

ونلج الموضوع مباشرة عند ذكر عالم منهم اعتنى بصحيح مسلم، وهو (ابن الدراج الأنصاري التلمساني).

ونردف بذلك أطراف هذا المجال بذكر عالمين منهم لهما تصانيف في شرح الحديث النبوي وهما (ابن عبد الصمد الخزرجي، القرطبي الغرناطي البجائي)، و(الرّصّاع الأنصاري، التلمساني التونسي).

أما في علم مصطلح الحديث فنورد عالما منهم له نظم في علم مصطلح الحديث النبوي هو (علي بن عبد الواحد الأنصاري السجلماسي الجزائري).

وتوسيعا للموضوع نذكر منهم من لهم اعتناء برواية الأحاديث النبوية والآثار، وهم هنا (الحافظ المحدث عمر بن إبراهيم، الأنصاري التاهرتي)، و(ابن الْغمَّاز الأنصاري، الْبَلَنسي البِجائي)، و(إبراهيم بن أبي بكر الأنصاري، الوقشي التلمساني).

وفي الأخير نضم لها شيئا من بابتها بذكر مَن لهم منهم تصانيف في السيرة النبوية الشريفة، وعلى رأسهم (البُرِي الأنصاري، التلمساني).

الكلمات المفتاحية:

جهود، نسل الأنصار، الجزائريون، خدمة، صحيح الإمام مسلم، الحديث النبوي.

مقدَّمة:

إِنِ الْحَمْدَ لِلَّهِ؛ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا. مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

سِوى قلةٍ من الباحثين، يجهلُ كثيرٌ من إخواننا، أبناء الجزائر، سِيَر وتراجم علماء الأنصار المرموقين بها، وأهل الصلاح والمعرفة فيها، أو ممن استوطنوا بها بعد طول ترحال.

وحيث أنَّ الأنصار نذروا أنفسهم للدعوة حتى صارت ديدنهم، فإنَّهُم لم يعيروا كبير اهتمام للاحتفاظ بالألقاب، فقبِلوا أن يُنادَوا بأسماء الْقبائل التي اندمجوا فيها، وصاهروا إليها، بل رَطنُوا بلهجات تلك الْقبائل تحبيباً لهم في الإسلام؛ وهو الأمر الذي جعل من النَّادر وُجود اسم عائلة للأنصار، في الجزائر خاصَّة، على الرغم من كثرتهم فيها. وهذا ما يُفسِّر لنا ندرة ألقابهم.

المبحث الأول: الجانب المنهجي:

المطلب الأول: إشكالية البحث:

تقوم إشكاليتنا على تساؤل رئيس تكسعه تساؤلات رديفة:

التساؤل الرئيس:

ما مدى مساهمة نسل الأنصار الجزائريين في خدمة صحيح الإمام مسلم والحديث النبوي الشريف؟

المطلب الثاني: التساؤلات الرديفة:

-هل وصل نسل الأنصار إلى الجزائر حقاً، وما علائم هذا الوجود تاريخيا؟

-ما أسباب ندرة الألقاب العائلية للأنصار في الجزائر؟

-لماذا يهمل كثير من الجزائريين الاهتمام بسير علماء الأنصار المرموقين في بلادهم؟

-ما طبيعة إسهامات علماء الأنصار الجزائريين في علوم الحديث (صحيح مسلم، ثم بقية الجوانب العلمية؛ الرواية، التصنيف، شروح الحديث، المصطلح الحديثي، السيرة النبوية)؟

المطلب الثالث: أهداف البحث:

هدفه المحوري:

تسليط الضوء على جهود نسل الأنصار الجزائريين المغمورة في خدمة صحيح الإمام مسلم خصوصا والحديث النبوي عموما.

أهدافه الرديفة:

-البرهنة على الوجود التاريخي والعلمي لنسل الأنصار في الجزائر منذ الفتح الإسلامي حتى عصرنا الحاضر.

-محاولة فتح ثُغرة لاستقصاء تراجم علماء الأنصار الجزائريين الذين انشغلوا بعلوم الحديث.

-تحديد أنواع المؤلفات الأنصارية في الحديث (شروح، مصطلح، رواية، سيرة نبوية)

-كشف أحد الجوانب المغمورة من تاريخ الحديث النبوي الشريف في الجزائر.

المطلب الرابع: أهمية البحث:

لهذا البحث أهمية متعددة الجوانب، منها:

أهميته العلمية:

-في علم الحديث: إذ يفصح عن طبقة عُلمائية أنصارية مجهولة ساهمت في خدمة صحيح مسلم، وحفظ السنة النبوية في الجزائر.

-في التراجم والأنساب: يوثق شريحة اجتماعية (نسل الأنصار) اندمجت في القبائل الجزائرية إلى أن فقدت هويتها اللقَبية.

-في التاريخ المحلي: يسد ثُغرة في تاريخ الجزائر الإسلامي، خاصة في مجال علوم الدين.

أهميته المعرفية:

-مرجع للمهتمين بالأنساب، والتاريخ، وعلم الإنسان (الأنثروبولوجيا)، وعلم الاجتماع.

-يفيد طلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) في علوم الدين والعلوم الإنسانية.

-يُعيد الاعتبار لعلماء مغمورين من نسل الأنصار في الجزائر.

أهميته التُّرابية:

-يكشف عن توزيع جغرافي للأنصار في الجزائر (تلمسان، بجاية، قسنطينة، تاهرت، توات، تمنراست، إليزي...)

-يربط بين الهجرات الأندلسية والشامية والوجود الأنصاري في المغرب الأوسط.

المطلب الخامس: منهج البحث:

يتبع هذا البحث منهجاً تاريخياً توثيقياً،

المطلب السادس: خطة بحثنا:

ينقسم إلى مباحث تحتها مطالب حسب التقليد السائد في الجامعات الإسلامية:

المقدمة: فيها تمهيد عام.

المبحث الأول: الجانب المنهجي؛ فيه عرض للإشكالية، والأهداف، والأهمية، والمنهج.

المبحث الثاني: الوجود العلمائي الأنصاري في الجزائر؛ بداية الوجود الأنصاري مع الفتح، أنواع الأنصار (فاتحون، أندلسيون، شاميون)، أعراقهم، أماكن تواجدهم.

المبحث الثالث: علماء الأنصار الجزائريين في الحديث دون تخصص؛ تراجم 11 عالماً (ابن الجنان، ابن الجيان، سعيد الزاهر، ابن عبد الملك الأوسي، علي التالوتي، ابن صعد، ابن أبي العيش، عمر الوزان...) وعلماء توات من الأنصار.

المبحث الرابع: علماء الأنصار الجزائريين المعتنين بصحيح مسلم؛ دراسة مفصلة لابن الدراج الأنصاري التلمساني (نشأته، شيوخه، تلاميذه، مصنفاته، اهتمامه بصحيح مسلم).

المبحث الخامس: الأنصار الجزائريون ذوو التصانيف في شرح الحديث؛ دراسة ابن عبد الصمد الخزرجي (مقاطع الصلبان) والرصاع الأنصاري (منتقى شرح البخاري، التسهيل والتقريب) .

المبحث السادس: مجهود الأنصار الجزائريين في مصطلح الحديث؛ دراسة علي بن عبد الواحد الأنصاري السجلماسي ومنظومته في مصطلح الحديث (64 بيتاً).

المبحث السابع: مجهود الأنصار الجزائريين في مجال رواية الأحاديث والآثار؛ عمر بن إبراهيم التاهرتي، ابن الغماز البلنسي، إبراهيم بن أبي بكر الوقشي.

المبحث الثامن: مجهود الأنصار في السيرة النبوية؛ البري الأنصاري (الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة).

الخلاصة: نتائج البحث، توصيات، والخاتمة.

المصادر والمراجع: 44 مصدراً ومرجعاً، إضافة إلى موقع إلكتروني.

المبحث الثاني: الوجود العُلَمائي[1] الأنصاري في الجزائر:

الأنصار قبيلة يمنية قحطانية أزدية، استوطنت مدينة يثرب بالحجاز في الجاهلية، وبعد الإسلام كانت في مقدمات الفاتحين[2] حتى أن أول مسجد أسس في الجزائر كان بمدينة ميلة؛ كان على يد أنصاري هو أبو المهاجر دينار الأنصاري ولاء.

---

[1] الأصل في النسبة أنها لا تكون إلا للمفرد إن لم يقع التباس المعنى مع مفردات أخر، وهي هنا (العالِمية) بين كسر اللام وفتحها. قال ابن مالك الأندلسي في البيت (878) من ألفيته: والواحدَ اذكرْ ناسبًا للجمعِ *** إن لم يُشابِه واحدًا بالوضعِ

[2] (الأزد): هم من ولد الأزد بن الْغَوْث بن نبت بن مَالك بن أدد بن زيد بن كهلان بن (سبأ) من (قحطان). وَمن الأزد: (الغساسنة): بَنو عمر بن مَازِن بن الأزد. وَمنهم: (الْأَوْس والخزرج): أهل يثرب، ومُسلموهُم هم (الْأَنْصَار). وَمن الأزد: (خُزَاعَة)، و(بارِق)، و(دَوس)، و(العتيك)، و(غامق). انظر: عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس، أبو حفص، زين الدين ابن الوردي المعري الكندي (المتوفى: 749هـ): تاريخ ابن الوردي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط 1، 1417هـ-1996م، ص 86/1.

إن الوجود الأنصاري في الجزائر يبدأ مع الفاتحين الذين عرف منهم: (أبو المهاجر دينار الأنصاري ولاء) (ت63هـ/682م)، مولى بني مخزوم الذي صار مولى لـ(مسلمة بن مخلد الأنصاري) (ت55هـ/674م) وهو الذي أسس أول مسجد في الجزائر بتحويله من كنيسة بيزنطية في ميلة، وهو اليوم خرب لكن معروف مكانه. وعرف منهم من الحكام محمد بن سعد الزّغِل، الملك (ابن الأحمر الساعدي الخزرجي الأنصاري) الذي حكم في المدة (1485-1490م)، وقد لجأ من غرناطة قبل نكبتها إلى تلمسان حيث دفن في قبر معروف آثاريا.

أنواع الأنصار في الجزائر: الفاتحون (المرابطون)، الأندلسيون العائدون، الشاميون.

أعراق الأنصار في الجزائر: منهم بنو ساعدة (بنو الأحمر، ومنهم أبناء انفا، بنو الرصاع، ولقب الأنصاري)، بنو النجار الأيوبيون (سيد علي بن حنيني: فيهم لقبان عائليان هما الشيخ والصديق)، بنو النجار دون تحديد (البلباليون).

وفي الجزائر قصدت ذرية الأنصار الحواضر، فصارت لهم بها بطون وعوائل، منها: تلمسان، وبجاية، وقسنطينة، وتاهرت، وتوات، وتامنراست، وجنات، وعين صالح.

أماكن الأنصار: في التل (قالمة، عنابة، قسنطينة، سطيف، سيدي بلعباس، الغرب)، أدرار (توات، كوسام، زاجلو، أنزجمير، سالي، جورارة، برج باجي مختار، عين صالح، أولف)، تمنراست، إليزي، الحدود مع ليبيا... وإن أتينا إلى (بجايَة) كمثال نجدها قد استقبلت هجرات أندلسية ومنها أنصارية، حتى صارت لهم بها مساجد وزوايا علمية، قام عليها عدد من العلماء والدعاة.

وتفرعت من تلك الحواضر عوائل وألقاب، فعلى سبيل الْمثال: (الأنصار التُّواتِيّون) نجدهم في كلٍّ من واحتيْ (زَاغْلُو)، و(أقَبْلِي)، وواحة (إنْ غِيرْ) التي دُفن بها (الْقاضي أبوبكر بن يحى الأنصاري الْخزرجي الأندلسي) الذي يعدّ الْجد الأعلى لأغلب بيوتات الأنصار بالصَّحراء الكبرى.

المبحث الثالث: علماء الأنصار الجزائريين الذين انشغلوا بعلم الحديث دون تخصص:

ونجد علماء من نسل الأنصار في الجزائر ميلادًا وإقبارًا، قد انشغلوا بعلم الحديث، كعلماء دين، فكان انشغالهم من غير تخصص أو من غير تأليف مخصوص فيه. نذكر أحد عشر عالما علَما منهم:

أولا: ابن الجنّان الأنصاري (الأندلسي البجائي)؛ محمد بن محمد بن أحمد، أبو عبد الله ولد عام (615هـ) الموافق (1218)، وتوفي عام (643هـ أو 646هـ أو 648هـ أو 650)/ الموافق -1245م أو 1248م أو 1250م أو 1252م)

ثانيا: ابن الجيّان الأنصاري (المُرَسي البِجائي)؛ محمد بن محمد بن أحمد الأنصاري، أبو عبد الله (ت650هـ/1252م).

ثالثا: سعيد الزاهر الأنصاري (البَلَنْسي البِجائي)؛ سعيد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن، أبو عثمان (ت654هـ/1256م).

رابعا: محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الخزرجي الأنصاري (التلمساني السكندري) (548هـ-656/11/هـ) الموافق (1153-1258م).

خامسا: عبد الحق بن ربيع الأنصاري (الأُبَذِي البِجائي)؛ ابن أحمد بن عمر، أبو محمد (ت675هـ/1276م)، وقيل كان (حيا سنة 889هـ/1484م).

سادسا: ابن عبد الملك الأوسي الأنصاري (المراكشي التلمساني)؛ محمد بن محمد، أبو عبد الله (634-703هـ) الموافق (1237-1303م).

سابعا: علي بن محمد الأنصاري (التالوتي التلمساني)؛ علي بن محمد، أبو الحسن، نسبة إلى (عين تالوت) (ت895هـ/1490م). وهو شيخُ الإمام (محمد بن يوسف السنوسي) وأخوه لأمه[1].

ثامنا: ابن صعد الأنصاري (التلمساني المصري)؛ محمد بن أحمد بن أبي الفضل بن سعيد بن سعد (ت901هـ/1496م).

تاسعا: ابن أبي العيش الخزرجي (التلمساني)؛ محمد، أبو عبد الله (ت911هـ/1505م).

عاشرا: عمر الوزّان الأنصاري (القسنطيني)؛ ابن محمد (ت960هـ/1553م).

ومنهم: ابن غريون البجائي (محمد بن محمد الأنصاري)، وابن هلال البجائي (إبراهيم بن عبد الله الخزرجي)، وأبو مدين شعيب (البجائي التلمساني)، والأحمر الشلفي (محمد، الأنصاري؟)، والأنزجميري (أحمد بن عبد الرحمن الأنصاري)

وإذا أتينا إلى توات وحدها وجدنا جمعا من علماء نسل الأنصار لا يستهان به، عبر التاريخ، نذكر منهم:

أفاضل علماء الأسرة البلبالية الأنصارية؛ إذ نجد الشيوخ: (أحمد الحبيب بن امْحمد بن عبد الله المكنى بأبي العباس الملوكي)، و(البكري بن عبد العزيز)، و(المأمون بن مبارك مَحمد)، و(امبارك بن مَحمد)، و(امحمد بن أحمد الحبيب)، و(بوعلام بن مَحمد بن الطالب)، و(سالم بن عبد الله بن أحمد الحبيب)، و(سيد الحاج بن البكري بن عبد العزيز)، و(عبد الرّحمن بن السالم المكنى بأبي زيد الراشدي)، و(عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الحبيب المكنى بأبي زيد)، و(عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن المكنى بأبي فارس)، و(عبد الكريم بن امَحمد بن عبد الكريم التّمرتي)، و(عبد الكريم بن عبد المالك المكنى بأبي المكارم)،

[1] نيل الابتهاج 341؛ شجرة النور الزكية 266؛

و(عبد الله بن أحمد الحبيب أبو عبد الله المكنى بأبي الفتح)، و(محمد بن امَحمد بن أحمد الحبيب المكنى بأبي عبد الله)، و(محمد بن عبد الرحمن المعروف بالشيخ الحاج الملوكي)، و(مخلوف بن علي بن صالح).

ومن أفاضل علماء الأسرة الزجلاوية الأنصارية الشيوخ: (الحسن بن محمد بن أحميد)، و(عبد الرحمن بن أحميد العالم)، و(علي بن حنيني بن علي الأنصاري)، و(محمد بن امْحمد بن احْميد المعروف بمفتي الأنام الأنصاري)، و(محمد بن عبد الرحمن بن أحميد).

ومن أفاضل علماء الأنصار في توات نجد: (الجنتوري؛ عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن القراري التواتي المكنى بأبي زيد الأنصاري)، و(الجراري؛ عبد العلي بن أحمد بن عبد الرحمن الأنصاري)، و(الشيخ ناجم)، و(الوجروتي؛ امَحمد بن علي النحوي التمنطيطي).

المبحث الرابع: علماء الأنصار الجزائريون الذين اعتنوا بصحيح مسلم:

نبدأ هنا بمن كانت له عناية بـ"صحيح مسلم" ثم نردف ذلك بمن له في بقية علوم الحديث مصنفات.

مع التنبيه إلى أن الواحد من هؤلاء العلماء قد يكتب في أصناف مختلفة من علوم الحديث، وفي هذه الحال اضطررنا إلى تصنيفه في خانة واحدة دون الأُخر. ومثال ذلك أن أبا الحسن علي بن عبد الواحد الأنصاري السجلماسي صنف في المصطلح وعلم الرجال والسيرة النبوية معا، فصنفناه في المصطلح طلبا للتنويع لأننا لم نجد في المصطلح غيره.

المطلب الأول: ابن الدراج الأنصاري التلمساني واعتناؤه بصحيح مسلم:

أولا: ترجمته:

هو محمد بن أحمد بن عمر بن محمد الأنصاري التلمساني السبتي؛ ابن الدراج، أبو عبد الله[1] (ت693هـ)/(ت1294م)[2]. قاض، من أعيان فقهاء المالكية، من أهل (تلمسان)[3]. نشأ بسبتة يتيما فكفله واختص بتعليمه، وإعانته على طلب العلم[4] أمير سبتة (أبو القاسم محمد بن أبي العباس أحمد اللخمي

---

[1] محمد بن شقرون: اتجاهات أدبية وحضارية في عصر بني مرين أو كتاب الإمتاع والانتفاع بمسألة سماع السماع لابن الدراج السبتي، د. م.، د. ن.، 1982م، 200ص.

[2] الصلاح الصفدي: الوافي بالوفيات، ج 2، ص 141.

[3] كان نصيب مدينة (تلمسان) من أهل العلم أوفر من أية حاضرة أخرى على مر التاريخ الإسلامي؛ لأنها كانت حاضرة العديد من الدول التي نشأت في (المغرب الأوسط)، ولأنها قريبة من الحواضر العلمية المعروفة، كـ(فاس)، و(مراكش)، وغيرهما. وبقيت على مدى القرون محط أنظار علماء الأمصار الأخرى.

[4] إمارة العزفيين في سبتة (647-728هـ/1239-1327م).

العزفي) (ت677هـ). وكان أحسن أقرانه في زمانه. ومنها انتقل إلى فاس فأتم دراسته على أعلام مشيختها، و"استفاد القراءة عليهم أعظم استفادة"، كما قال، وإن لم يسمهم لنا. وأصبح بعد ذلك مدرسا بفاس. وصار من خاصة مقام أمير المسلمين المجاهد الأنجد (الناصر لدين الله أبي يعقوب يوسف، بن أمير المسلمين المجاهد أبي يوسف يعقوب بن عبد الحق المريني) (638-706هـ). وهكذا ولاه (أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن عبد الحق المريني) قضاء سلا[1]. ترجم له (الصلاح الصفدي) بذلك في "الوافي بالوفيات"، فقال: "ابن الدراج قاضي سلا (محمد بن أحمد بن عمر الإمام أبو عبد الله ابن الدراج التلمساني الأنصاري). وترجم له الذهبي في "تاريخ الإسلام" فقال: "محمد بن أحمد بن عمر. الإمام، أبو عبد الله ابن الدراج التلمساني، الأنصاري. (...) وكان أحسن أقرانه في زمانه. قرأ القراءات على أبي الحسن ابن الحصار، والنحو على أبي الحسين بن أبي الربيع. (...) قال لي أبو القاسم بن عمران: كان شيخنا ابن الدراج روضة معارف، متفننا في العلوم (...)"[2]. وابن الدراج كاتب مترسل مقتدر مبدع، علامة، واسع الاطلاع في اللغة والأدب والحديث والفقه ومذاهبه، والنحو والبلاغة، وهو يعقب غالبا على ما ينقله من نصوص الأئمة، ويحاجج ويجادل ويقبل ويرد ويؤيد ويفند.

ثانيا: اعتناء ابن الدراج الأنصاري بصحيح مسلم[3]:

ذكره الوادي آشي في "برنامجه" قال: "محمد بن عمر بن محمد الأنصاري التلمساني السبتي ابن الدراج"[4].

ومما أُخذ عنه بفاس: صحيحا البخاري ومسلم وسنن النسائي.

روى صحيح مسلم عن سراج الدين أبي بكر عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد العزيز بن فارس التميمي السعدي (ت684هـ).

وأخذ البخاري ومسلما أيضا عن الشيخ الفقيه العالم العامل المتحدث الحاج المدرسي (صفي الدين أبي يعقوب يوسف بن موسى الغماري ثم المشجاني)، سماعا عليه لبغضه وإجازة لسائره. وقد كان حيا (سنة 684هـ).

---

[1] ابن سودة: دليل مؤرخ العرب، تطوان، د ط، 1950م، ج2، ص 437.

[2] الذهبي: تاريخ الإسلام، الترجمة رقم: 186، ج 48، ص 14/19.

[3] الوافي 2: 141؛ دليل مؤرخ المغرب 2: 427؛ درة الحجال 2: 248 وهو فيه محمد بن عمر ووفاته؛ معجم أعلام الجزائر، ص 75.

[4] الوادي آشي: برنامج الوادي آشي، تحقيق محمد محفوظ، بيروت، دار الغرب الإسلامي، الترجمة رقم 157، ج 1، ص 130.

وحدثه بالبخاري والنسائي، شيخه الفقيه العالم العامل الأستاذ المقرئ النحوي اللغوي الفرضي (أبو الحسين عبيد الله بن أبي الربيع القرشي) (ت688هـ).

وذكر الذهبي في ترجمته في "تاريخ الإسلام" فقال: "وسمع "البخاري" من أبي يعقوب المجساني، عن ابن الزبيدي".

وذكره (القاسم بن يوسف التجيبي السبتي) في "برنامجه" فقال: "جزء فيه أربعون حديثًا في 'الأذكار مما يستعمل بالعشي والإبكار' تصنيف الشيخ الصالح جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عبد الله بن الفتوح الهمداني الشرعبي اليمني ثم الزبيدي، رحمه الله تعالى. قرأت جمعيه على الشيخ الفقيه النبيل المفتي القاضي الجليل المفتن (أبي عبد الله محمد بن عمر بن الشيخ المرحوم الحاج أبي عبد الله محمد بن عمر بن سليمان بن عبد الأنصاري السبتي)، أحد من أنجبته سبته، واشتهر بها وبغيرها فضله وتفننه، المعروف بابن الدراج، رحمه الله. وقرأت عليه أيضًا ما اتصل بالأربعين المذكورة من الأدعية المباركة المأثورة"[1].

ثالثا: تصنيف ابن الدراج الأنصاري في علوم الحديث النبوي عموما:

وذكره (علي الخزاعي) صاحب "تخريج الدلالات السمعية"، وسماه (محمد بن أحمد بن محمد السبتي المعروف بالدراج)، كما سمى له كتابا عنوانه «الكفاية والغناء في أحكام الغناء».

وله مصنف هو من أغرب وأهم ما في (المكتبة الوطنية بمدريد)؛ كتاب: «الإمتاع والانتفاع في معرفة أحكام السماع» ذُكر على أنه "لمؤلف مغربي ظل مجهولا لحد الآن". والكتاب يقع في مائة وعشرين ورقة. ولا تُعرف له نسخة أخرى في غير المكتبة الأسبانية. وقد صُور للخزانة العامة بالرباط على الشريط. وفيه ثلاثة أبواب: أولها في فصلين عن حقيقة الغناء، وشرح آلاته. والباب الثاني في فصلين عن حكم الغناء؛ أولهما في حكم الغناء مجردا عن العوارض اللاحقة به. وثانيهما في حكم الغناء مع ما يقارن عمله، من عارض في المسمع أو عارض في المستمع". والباب الثالث في حكم الغناء مع ما يقارن عمله كله على اختلاف أنواعه وصفاته.

مصادره الحديثية في هذا الكتاب: نجدها في نقله عن البخاري، ومسلم، والموطأ، والترمذي، والنسائي، وابن أبي خيثمة، وعياض، وابن عبد البر، وابن الجوزي، وابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار»، والسرقسطي في «الدلائل»، والمازري، والباجي، والخطابي، وابن المرابط، في «شرح البخاري»، وابن حزم في «المحلى»، وفي «مراتب الإجماع» وفي «الجزء الذي صنعه في الغناء الملهى»، وابن زرقون في «الأنوار»، وعن الحافظ أبي الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن الضحاك الفزاري، وهو من تلامذة ابن العربي المعافري، في «بواهد ذوي البصائر والاستبصار» قال: "ومن خطه نقلت"، وعبد الحق الازدي، وابن رشد الجد، وابن رشد الحفيد، والغزالي، وابن الصلاح في «علوم الحديث».

[1] برنامج التجيبي، 1981م، ص 32.

وقد نقل المصنف ثمانية وعشرين مرة، عن الإمام (ابن حزم)، وقال في إحداها: "وقال حافظ المغرب أبو محمد ابن حزم في 'مراتب الإجماع' له، الذي هو أصح الاجتماعات عند أهل العلم". وقال عن ابن حزم مرة أخرى: "إنه الفحل الذي سلم له الحافظ في حفظه".

وهي قائمة تدل على مبلغ تضلع المؤلف من علوم الحديث النبوي، وتمكنه من الاستنباط منها فقهيا وأصوليا بشكل مباشر.

وذكر عن الفقيه (أبي بكر عبد الباقي بن محمد بن بريل الحجازي) أنه قال: "لقد أخبرني بعض كبار أهل بَلَنْسِية أنه قال: 'أخذت النسخة التي فيها الأحاديث الواردة في ذم الغناء والمنع من بيع المغنيات، وما ذكره فيها أبو محمد رحمه الله، وقصدت بها إلى الفقيه الإمام (أبا عمر بن عبد البر) رضي الله عنه ووقّفته عليها، ورغبت أن يتأملها، فأقامت النسخة عنده أياما، ثم نهضت إليه فقلت له: ما صنعت في النسخة؟ فقال لي: 'أتلفتها' (كذا) فلم أجد ما أزيد فيها ولا ما انقص منها!'".

ومما لفت أنظار الدارسين إلى كتابه هذا محتواه الموسيقي غير الحديثي؛ إذ نجد ستة أوراق ونصف من فصله الثاني من الباب الأول تذكر اثنين وثلاثين آلة موسيقية، مما حضره من ذاكرته وحفظه، مما يدور على ألسنة علماء الشريعة ويتردد ذكره في كتبهم، دون ما لم يقف عليه فيها؛ كالقانون وغيره من الآلات. وهي: الدف، والغربال، والمصافق، والكَبَر، والأصف، والمزهر، والعور، والرباب، والكران، والصنج، والكيثار، والمعزف، والعزف، والمزمار، والناي، والقصابة، والبوق، والطبل، والكوس، والكوبة، والعيد، والطنبور، والبربط، والقضيب، والشاهين، والسفاقس، والشيزان، والكنارات، والعرطبة، والشبابة، والصفارة[1].

وإن المستشرق الاسباني (ف كيان روبليس) لم يعرف شيئا عن مؤلف الكتاب في فهرسته لـ"مخطوطات المكتبة الوطنية بمدريد"[2].

وذكره المستشرق الفرنسي (هارتويج ديرا نبورغ) في ملحوظاته النقدية على المخطوطات العربية بمدريد. فقال: «إننا نجهل مؤلفه؛ إلا أننا نفترض أن كاتبه (الشلاحي) وهو المؤلف، فيكون بخط المؤلف»[3].

والمستشرق (هنري جورج، فارمر)[4] نسبه (للشلاحي)، وقال إن نسخة مدريد هي النسخة الوحيدة، وإنه "أهم كتاب عن مشكلة سماع الموسيقى وصل إلينا، وأنه يحتوي على اقتباسات كبيرة من كل عالم بالموضوع تقريبا". وقد أحال لمعرفة تفاصيل أخرى عنه على كتاب "دراسات في الآلات الموسيقية الشرقية"[5].

---

[1] وقد لخصه (عباس بن إبراهيم) في «الأعلام بمن حل مراكش واغمات من الأعلام»، ج 2 ص 201-202، وإن كان قد وقع له فيما لخصه تصحيف كثير.

[2] F. Guillén ROBLES: Catalogo de los Manuscritos Arabes Existentes en la Biblioteca Nacional de Madrid, Madrid, 1889, pp. 249-250.

[3] Hartuig DERENBOURG: Notes critiques sur les Manuscrits Arabes de la Bibliothèque Nationale de Madrid-Paris, 1904, p. 247.

[4] هنري جورج، فارمر: مصادر الموسيقى العربية، ترجمة الدكتور حسين نصار، القاهرة، الإدارة الثقافية للجامعة العربية، ص 93.

[5] هنري جورج، فارمر: دراسات في الآلات الموسيقية الشرقية، لندن، ط 2، 1939م، ص 31-35.

كما نسبه المستشرق (فارمر) أيضا (للسلاحي) في "تاريخ الموسيقى العربية"[1].

وهذا عبد الحميد العلوجي نسبه أيضا إلى (الثلاحي محمد بن ابراهيم) الذي كان حيا في (701هـ)[2].

وقال: "إن (روبسون) ترجم إلى الإنجليزية فصلا منه ونشره"[3].

وله خطب بليغة[4].

المبحث الخامس: الأنصار الجزائريون الذين لهم تصانيف في شرح الحديث النبوي:

المطلب الأول: ابن عبد الصمد الخزرجي (القرطبي الغرناطي البجائي):

أحمد بن عبد الصمد بن أبي عبيدة الخزرجي، أبو جعفر، لمعروف بابن عبد الصمد (519-582هـ/1125-1187م). فقيه أندلسي، من أهل قرطبة. نزل (بجاية)، وسكن غرناطة وعمي في آخر عمره. وتوفي بفاس. قال في الديباج: "ولما قدم مدينة فاس أُلزم إسماع الحديث والتكلم على معانيه بجامع القرويين واستمر على ذلك صابراً محتسباً ونفع اللَّه به خلقاً كثيراً"[5]. من مؤلفاته: "مقاطع الصلبان ومراتع رياض أهل الإيمان".

له في الحديث النبوي:

"آفاق الشموس وأعلاق النفوس" في أحكام النبي صلى الله عليه وسلم[6].

المطلب الثاني: الرّصّاع الأنصاري (التلمساني التونسي):

محمد بن قاسم الأنصاري، أبو عبد الله، الرصاع (قبل831-894هـ) الموافق (قبل1428-1489م). قاضي الجماعة بتونس. وعرف بالرصاع لأن أحد جدوده كان نجارا يرصع المنابر. أصله أندلسي. ويغلب على الظن أنه من بني الأحمر الأندلسيين من بني سعد بن عبادة رضي الله عنه بناء على ترجمة رصاع آخر، من غير أجداده، وافد من الأندلس إلى الجزائر. ولد بتلمسان، ونشأ واستقر بتونس عام (831هـ) وعاش وتوفي بها. وله فيها عقب إلى الآن. اقتصر في أواخر أيامه على إمامة جامع الزيتونة والخطابة فيه،

---

[1] هنري جورج، فارمر: "تاريخ الموسيقى العربية"، ترجمه الدكتور حسين نصار، بإشراف إدارة الثقافة العامة بوزارة التربية والتعليم بمصر، القاهرة، نشر ضمن سلسلة ألف كتاب.

[2] عبد الحميد العلوجي: رائد الموسيقى العربية، بغداد، وزارة الثقافة والإرشاد العراقية، بمناسبة انعقاد المؤتمر الدولي للموسيقى العربية (1384هـ/1964م)، ص 139.

[3] J. Robson : «A Maghrebi Tract on Linstening to Music», in Islamic Cultur, 1850, p.p. 113-131.

[4] محمد الأنصاري السبتي: اختصار الأخبار عما كان بثغر سبتة من سني الآثار، ص: 44-47، تحقيق عبد الوهاب بن منصور، ط:2، المطبعة الملكية، الرباط: 1983م. وانظر: محمد السراج (قاضي سبتة ومليلية الحاج): كتاب خلاصة تاريخ سبتة بالأثر والمأثور وما جاورها حتى كدية الطيفور، تطوان، مطبعة ديسبريس، 1976م.

[5] الديباج المذهب

[6] جذوة الاقتباس 70. وتكملة الصلة، القسم الأول 104. وتعريف الخلف 2: 61. عن الأعلام للزركلي، باب الألف.

متصدرا للإفتاء وإقراء الفقه والعربية. أما ما عرف من مؤلفاته فنجد: "الهداية الكافية" في شرح الحدود الفقهية لابن عرفة، و"الجمع الغريب في ترتيب آي مغني اللبيب"[1].

ومن كتبه التي اعتنت بشرح دواوين السنة:

"منتقى شرح البخاري لابن حجر" وهو "مختصر فتح الباري شرح صحيح البخاري"، مخطوط[2].

"التسهيل والتقريب والتصحيح لرواية الجامع الصحيح" مخطوط[3].

وفي باب الأسانيد والرواية له: كتاب "فهرست الرصاع" مطبوع.

وله في السيرة النبوية:

كتاب "تحفة الأخيار في فضل الصلاة على النبي المختار"[4] وقيل في الشمائل النبوية. وهو مجلد ضخم، جاء في أول النصف الثاني منه: "قال الشيخ. محمد بن القاسم الأنصاري نسبا، التلمساني مولدا، التونسي تربية، الرصاع شهرة"[5].

وكتاب "تذكرة المحبين في شرح أسماء سيد المرسلين"[6].

المبحث السادس: الأنصار الجزائريون الذين لهم تصانيف في مصطلح الحديث النبوي:

المطلب الأول: علي بن عبد الواحد الأنصاري السجلماسي الجزائري:

علي بن عبد الواحد بن محمد الأنصاري السجلماسي الجزائري. يرفع نسبه في مصنفاته إلى العلامة المقرئ الطبيب محمد بن إبراهيم السراج الغرناطي الأندلسي، طبيب قصر الحمراء، وأنه يعود نسبه إلى الصحابي سعد بن عُبادة الساعدي رضي الله عنهما، سيدا الخزرج. أقام بالجزائر عام 1043هـ، وتوفي بها

---

[1] مخطوط في الأحمدية بتونس (4115) في 228 ورقة.

[2] انظر: "الأعلام" 5/7، و"شجرة النور" ص259، و"معجم أعلام الجزائر" ص152.

[3] وهو مخطوط بمكتبة الرباط تحت رقم 6431. انظر: "شجرة النور الزكية" ص259.

[4] يوجد منه نسخة بالمكتبة الوطنية بالجزائر تحت رقم 2004، 2790.

[5] النسخة في خزانة الرباط (631 كتاني). انظر: البستان 283 وشجرة النور 259 والضوء اللامع 8:287، والمكتبة العبدلية 48 و241، والأحمدية 249، وسركيس 939، وبرنامج القرويين 90-91، وفهرست الرصاع 8، وإتحاف أهل الزمان قسم التراجم 64 وفيه: عرف بالرصاع لان جده الرابع كان نجارا يرصع المنابر ويزين السقوف وهو الذي صنع منبر جامع الشيخ أبي مدين. وفيه وفاته سنة 864هـ؟ عن الأعلام للزِّرِكلي، باب الميم.

[6] بالحرم المدني نسخة كاملة برقم (1454) نسخت في حياة المصنف، ق: 191 س: 29. وجاء في آخره قوله: (وهذا الاسم الكريم هو آخر ما رأيت في كتاب الشفا من أسماء نبينا المصطفى عليه الصلاة والسلام ...) وأخرى في تشستربيتي ق 173، 3161/1، الخزانة العامة، الرباط 371/ك، المكتبة الوطنية بتونس رقم 40، وأخرى برقم 6.8980

مطعونا عام (1054هـ أو 1057هـ)[1]. وله نسل معاصر معروف. من شيوخه: ابن طاهر، والدلائي، والمقّري التلمساني الفاسي، وأحمد الغنيمي الأنصاري بالأزهر (ت1044هـ)، وعلي الأجهوري المصري (ت1066هـ). ومن تلاميذه: زوج ابنته عيسى الثعالبي (ت1080هـ)، ومحمد القوجيلي (ت1080هـ)، ويحيى الشاوي النايلي (ت1096هـ)، وعمر المنجلاتي البجائي (ت1104هـ)، والمفتي ابن محمد، ومن تلاميذه في المغرب أحمد الدلائي شقيق شيخه (ت1051هـ)، ومن تونس ابن أبي دينار القيرواني (ت1110هـ)، وفي مصر يوسف السكندري شارح "جامعة الأسرار"، ومن الشام الصفوري الدمشقي مفتي الشام (ت1081هـ)، والمحبِّي صاحب "خلاصة الأثر".

أنظامه ومصنفاته المطبوعة: أُحصي منها 31 مصنفا ونظما؛ منها 17 نظما على الأقل، ضاع معظمها. أولا: نظم "اليواقيت الثمينة فيما انتمى إلى عالم المدينة" في الأشباه والنظائر[2]. ثانيا: منظومة في علم التفسير[3]. ثالثا: "المهم في علم المنطق" منظومة في المنطق[4]. رابعا: "منحة القيوم في شرح مقدمة ابن أجروم" جمع فيها بين المقدمة هذه وألفية ابن مالك[5]. خامسا: "مسالك الوصول إلى مدارك الأصول" في تخريج الفروع على الأصول[6]. خامسا: "الدرة المنيفة في السيرة السنية الشريفة"، كنت قد بدأت تحقيقها بالاشتراك مع د. حمزة العايش ثم قطعتنا كورونا عنها، وهي قيد التحقيق أو بعضها كرسالة دكتوراه في جامعة برج بوعريريج بالجزائر. سادسا: "قلادة العقيان في علمي المعاني والبيان" سلمت منها نسخة لطالبة دكتوراه تسعى إلى تحقيقها في جامعة الجزائر فرع الخروبة. سابعا: "العقد الجامع للدرر اللوامع في مقرأ الإمام نافع"، وهو شرح على نظم ابن برّي، تميز عكل الأنصاري فيها بإعراب الأبيات وتعليل إعربها من ألفية

---

[1] انظر خلاصة الأثر 3/173-174.

[2] طبع مع شرحه لبلديه السجلماسي بتحقيق د. عبد الباقي بدوي كرسالة ماجستير بدار ابن حزم في بيروت، وطبع ثانية بعدها محققا كرسالة دكتوراه بالمغرب على مخطوطات أخر أنجزها د. كمال بلحركة.

[3] حققها الأستاذ عبد الله مسكين، ونشرها في السعودية.

[4] منظومة المهم من علم المنطق لأبي الحسن الأنصاري (1057هـ) دراسة وتحقيقا، د. جمال جاروش، نشرها عن نسخة فريدة تواتية، مجلة رفوف التابعة لمخبر المخطوطات بجامعة أدرار الجزائرية، ع 1، مج 11، 2023/1/22م، ص ص 1117-1136.

[5] وقد نشرها محققة الأستاذ محمد شايب شريف لدى دار ابن حزم، وأعاد تحقيقها الأستاذ مصطفى الداي في رسالة ماجستير بجامعة البليدة.

[6] ومعها منظومة أخرى في كتاب واحد، حققهما د. جمال حاروش ونشرهما لدى دار ابن حزم.

ابن مالك، وهو قيد التحقيق في البحرين[1]. ثامنا: "جامعة الأسرار في قواعد الإسلام"، شرحها تلميذه الصفوري الدمشقي الشافعي في حياته، ومن شرحه توجد نسخة في الخزانة الأزهرية.

له في علم الرجال:

كتاب في رجال البخاري، وهو ضائع. نسج فيه على منوال الإمام أحمد بن محمد الكُلاباذي[2] (ت398هـ) في كتابه "الكلام على رجال البخاري". ذكره في رسالة إلى شيخه وصاحبه المقري مصنف "نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب"، وفضّل كتابه هذا على كتاب الكلاباذي[3].

وله في مصطلح الحديث النبوي:

منظومة في مصطلح الحديث، ذكرها تلاميذه ومترجموه[4]. وحققها مع نظم "مسالك الوصول إلى مدارك الأصول"، في كتاب واحد، د. جمال بن مسعود حاروش، عن نسختين هما نسخة جامعة برنستون والنسخة الأزهرية[5].

جاء هذا النظم في أربع وستين 64 بيتا، من بحر الرجز، أسلوبه سلس وعبارته مختصرة مركزة. قال فيها محققها: "وهي من أجود ما نظم في هذا الباب". واشتمل على ما يربو عن ستين نوعا من أنواع علوم الحديث ومصطلحاته. وهو نظم لمتن مهم ومحرر، هو متن علم الحديث من "نُقاية العلوم" للسيوطي؛ إذ لم يخالف ترتيب أصله.

جاء في مطلعها:

الحمد لله وأهدي أبدا *** أزكى صلاة للحبيب أحمدا

وأنظم المهم من علم الحديث *** لراغب بطلب له حثيث

وجاء في ختامها:

فطالع المصنفات واستفد *** واطلب من الفتاح فتحا واجتهد

---

[1] أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن محمد الأنصاري السِّجِلْمَاسِيّ الجزائري الدَّار (ت1057هـ) وكتابه العقد الجامع للدرر اللوامع في مقرإ الإمام نافع (تعريف وتوصيف)، دهيم مهدي، مجلة الشهاب، ع 2، مج 8، 2022/7/15م، ص ص 9-32.

[2] ترجمته في: طبقات الحفاظ، للسيوطي 406-407.

[3] نفح الطيب، للمقري 479/2

[4] كنز الرواة 10؛ خلاصة الأثر 174/3؛ هدية العارفين 756/1؛ شجرو النور 308/1؛ صفوة من انتشر 192؛ تعريف الخلف 75/1.

[5] مسالك الوصول إلى مدارك الأصول ومنظومة في مصطلح الحديث، علي بن عبد الواحد الأنصاري السجلماسي الجزائري، تحقيق ودراسة: د. جمال بن مسعود حاروش، الخزانة الجزائرية للتراث، ودار ابن حزم ببيروت، بالاشتراك مع دار المحسن بالجزائر، ط 1، 1446هـ، 175 ص.

والآن آن الختم إذ نراه *** دأبا بلا إله إلا الله

وقد اقتبس فيها بيتا من "الرتبة نظم النخبة" للشمني، وهو قوله:

فإن ترد معنى الحديث ينجلي *** فاحفظ غريبه ومعنى المشكل

وكتاب «نقابة العلوم للعلامة السيوطي» رحمه الله تعالى من الكتب التي حظيت بعناية كثير من العلماء؛ فقد شرحها السيوطي نفسه في «إتمام الدراية لقراء النقاية». ونظم "نظم نقاية العلوم للسيوطي" للشيخ العلامة عبد الرؤوف بن يحي الزمزمي بن عبد الرؤوف الواعظ المكي (ت984هـ). وأحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي في منظومته «روضة الفهوم في نظم نقابة العلوم»، وشرحها في كتاب حافل من جزئين سماه «فتح الحي القيوم في شرح روضة الفهوم».

ومن اشتغاله بصحيح البخاري ما ذكره تلميذه عيسى الثعالبي: "وسمعت عليه جميع الصحيح - أي صحيح البخاري- غير مرة على طريق مختصر بين الدراية والرواية، والاقتصار على الكلام فيما لا بد منه من تفسير غريب، أو بيان مطابقة الحديث للترجمة، أو غير هذا مما يحتاج إليه"[1].

المبحث السابع: الأنصار الجزائريون الذين لهم اعتناء برواية الأحاديث النبوية والآثار:

المطلب الأول: الحافظ المحدث عمر بن إبراهيم (الأنصاري التاهرتي):

عمر بن إبراهيم بن مالك الأنصاري، أبو حفص، التاهرتي (كان حيا عام 446هـ/1054م). من أهل تاهرت. عاش في عصر الطوائف (422-484هـ)، أي أنه عاش في (ق4هـ/ق10م).

اعتناؤه برواية الحديث النبوي:

حافظ للحديث.

روى بقرطبة بالأندلس عن (أبي عبد الله بن مطرف الكناني).

روى عنه (أبو محمد بن هذيل) و(الفهري) سنة ست وأربعين وأربعمائة[2].

المطلب الثاني: ابن الْغمَّاز الأنصاري (الْبَلَنسي البِجائي):

أحمد بن محمد بن الْحسن، ابن الْغمَّاز، أبو الْعبَّاس، الأنصاري الْبَلَنسي الأندلسي. (609-693هـ/1212-1293م). القاضي الْكبير، فقيه، حازم، من أهل بلنسية. استوطن (بجايَة) وتولَّى الْقضاء بها، ثم رحل إلى تونس وولي قضاءها. وثق به المستنصر بالله الحفصي (صاحب تونس) فكان ينتدبه للمهمات، ثم انقطع للعلم. وتوفي بتونس. وله نظم حسن. وكان من نظمه في الزهد:

---

[1] كنز الرواة، عيسى الثعالبي، ص 8

[2] ابن عبد الملك المراكشي: الذيل والتكملة، تحقيق: محمد بن شريفة، بيروت، دار الثقافة، ج 5 ق 2: 442؛ معجم أعلام الجزائر، ص 60..

والموتَ فاحذر أن يجيئك بغتة *** وأنت على سوء من الفعل عاكفُ

وإياك أن تمضي من الدهر ساعةٌ *** ولا لحظة إلا وقلبك واجفُ

وبادر بأعمال تسرُّك أن ترى *** إذا نُشرت يوم الحساب الصحائفُ

ولا تيأسنْ من رحمة الله إنه *** لِربِّ العبادِ بالعبادِ لَطائفُ[1]

اشتغاله بالرواية:

اشتغل آخر عمره بالرواية كالتصحيح، وله (برنامج) قيَّد فيه أسماء شيوخه، قرأه عليه العبدري[2].

المطلب الثالث: إبراهيم بن أبي بكر الأنصاري (الوقشي التلمساني):

إبراهيم بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى، أبو إسحاق، الأنصاري التلمساني. يُكنّى أبا إسحاق، ويعرف بالتلمساني (609-699هـ/1212-1300م). كان فقيهاً مالكيا، عالما بالفرائض، عارفا، أديباً وشاعراً. عالم أندلسي الأصل، من أهل (وَقَش Huecas)، مولده بتلمسان، ليلة الفطر سنة (615هـ/1218م) وقيل (609هـ/1212م). وقيل، وَهْمًا؛ ولد بغرناطة. انتقل بِه أبوه إلى الأندلس وهو ابن تسعة أعوام، وسكن مالقة مدة، وبها قرأ معظم قراءته. واستوطن غرناطة ثلاثة أعوام. ثم انتقل إلى سبتة واستقر بها إلى أن مات عن سن عالية فسحت مدى الانتفاع به، في حدود (685هـ)، وقيل في (690هـ/1291م)، وقيل في (697هـ)، وقيل (699هـ)، أي على الأبعد كان هذا عمره (609-699هـ/1212-1300م). قال (ابن الزبير): "كان أدبيا فاضلا لغويا إماما في الفرائض". وقال ابن الخطيب: "كان فقيها عارفا بعقد الشروط، مبرزا في العدد والفرائض. أديبا، شاعرا، محسنا، ماهرا في كل ما يحاول، نظم في الفرائض وهو ابن ثمانية وعشرين عاما أرجوزة محكمة بعلمها، ضابطة، عجيبة الوضع". وقال (ابن عبد الملك): "وخبرتُ منه في تكراري عليه تيقّظاً وحضورَ ذكر، وتواضعاً وحسنَ إقبال، واشتغالاً بما يعنيه في أمر معاشه، وتخاملاً في هيئته ولباسه، يكاد ينحطّ عن الاقتصاد، حسب المألوف والمعروف بسبتة". له تآليف منها: الأرجوزة الشّهيرة في الفرائض، التي عدد أبياتها 834 بيتاً، وبقي منها 375 بيتا. نظمها وهو ابن 20 سنة هي "التلمسانية"[3]. محكمة بعملها، ضابطة عجيبة الوضع. قال (ابن الخطيب) فيها: "لم يصنف في

---

[1] أبو العباس أحمد بن احمد بن عبد الله الغِبْرِيني، عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، تحقيق، عادل نويهض، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، ص 322.

[2] عنوان الدراية 70. ورحلة العبدري - خ. عن الأعلام للزركلي، باب الألف.

[3] عند بحثي بالمغرب في فهرس (المكتبة الوطنية للمملكة المغربية) عام (1434هـ)؛ وجدت له مخطوطة هذه معطياتها: الأنصاري التلمساني: الأرجوزة التلمسانية [مخطوط]، الأنصاري التلمساني، الناسخ: محمد بن عبد الله اللمطي، ذو القعدة سنة 1210هـ،

فنها مثلها". وقال (ابن فرحون) فيها: "لم يؤلف في فنها مثلها". وله تآليف أخرى، منها: (مقالة في علم العروض الدوبيتي). وله «المعشرات على أوزان العرب»، وله «نتيجة الخير ومزيلة الضير».

اشتغاله بالرواية:

كتب إليه مجيزاً (أبو الحسن بن طاهر الدباج)، و(أبو عليّ اللَّوبين).

ولقي (أبا بكر بن محرز)، وأجاز له. ولقي بسبتة (أبا العبّاس عليّ بن عصفور الهواري).

وروي عنه الكثير ممّن عاصره كـ(أبي عبد الله بن عبد الملك) وغيره.

يروى بعض البخاري سماعا على (أبي البركات عمر بن مودود بن عمر الفارسي) عن (محمد بن محمود بن الحمامي) عن (أبي الوقت).

قال الوادي آشي: "إبراهيم بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التلمساني السبتي نُزُلا. يروى بعض البخاري سماعا على (أبي البركات عمر بن مودود بن عمر الفارسي) عن (محمد بن محمود بن الحمامي) عن (أبي الوقت)..."[1].

اشتغاله بالسيرة النبوية الشريفة:

"قصيدة في مولد الرّسول الكريم صلّى الله عليه وسلّم"[2]، و"منظومة في السِّيَر" [لامية][3]، و"مدائح النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم"، وله "شعر". وله "منظومات" في السير وأمداح النبي وفيما يسمى بأعياد المولد[4].

وربما كان من شعره في الولاء والبراء وترك البدع:

دَعِ الأَعْجَامَ تَذْهَبْ فِي مَوَاسِمِهَا * مَذَاهِبَ اخْتَرَعَتْهَا شَرّ مُخْتَرَعِ

إِنَّ الَّذِي يَحْتَذِي فِي ذَاكَ حَذْوَهُمْ * مُشَارِكٌ لَهُمُ فِي الحَادِثِ الشّنِعِ

إِنْ يَقْصِدُوا قَصْدَ مِيلاَدِ المَسِيحِ فَقَدْ * غَلَوْا بِهِ وَأَتُوا لِلْكُفْرِ بِالشّنَعِ

رمزها (ك984)، وموقعها (TN1). ومنها أيضا مخطوط بالظاهرية بدمشق، وقد صارت في مكتبة الأسد التي هي المكتبة الوطنية بسوريا الشام، نصرها الله على من عاداها.

[1] الوادي آشي: برنامج الوادي آشي، تحقيق محمد محفوظ، بيروت، دار الغرب الإسلامي، الترجمة رقم 170، ص 13، 130.

[2] الديباج 90. وتعريف الخلف 1: 9. ومخطوطات الظاهرية. الفقه الشافعي 7. وشجرة النور 202 وفي تاريخي ولادته ووفاته اضطراب. عن الأعلام، للزركلي، باب الألف. ونحن لا نوافقه في مسألة المولد.

[3] أثناء بحثي في فهرس المكتبة الوطنية للمملكة المغربية، الإيسيسكو، ربيع عام (1434هـ/2013م)، وجدت له: "لامية في السيرة" [مخطوط]، أبو إسحاق إبراهيم بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى، الأنصاري التلمساني، رمزها (ح-87)، وموقعها (TN1).

[4] الحلل السندسية 1/ 3: 825 ونفح الطيب 5: 120 وانظر فهرسته، والاحاطة 1: 224 ودرة الحجال 1: 177 والديباج 90 والبستان 55 وتعريف الخلف 1: 5 ومعجم المصنفين 4: 496 ومعجم المؤلفين 1: 16 وايضاح المكنون 2: 513 و 582 و623. ونحن لا نوافقه في الاحتفال بالمولد ولا في تسميته عيدا.

لَنَحْنُ أَوْلَى بِهِ لَكِن خِلاَفُهُمْ * رِفْدٌ لِخَرْقٍ مَتَى تَتْرُكْهُ يَتّسِعُ

أَلَيْسَ يَأتُونَ فِيهِ كُلَّ مُنْكَرَةٍ * وَيَعْكُفُونَ عَلَى الأَصْنَامِ فِي البِيَعِ

فَمَا لَنَا وَلَهُمْ تَعْفُو مَوَاسِمُهُمْ * وَبَيْنَنَا مُدْنِيَاتُ السَّيْفِ وَالنَّطَعِ

لاَ تَهْدِ فِيهَا، وَلاَ تَقْبَل هَدِيّةَ مَنْ * يَهْدِي إِلَيْكَ، وَذَرْ تَخْصِيصَهَا وَدَعِ

المبحث الثامن: الأنصار الجزائريون الذين لهم تصانيف في السيرة النبوية الشريفة:

المطلب الأول: البُرِي الأنصاري (التلمساني):

محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التلمساني المعروف بالبُري[1]. عاش في أواسط القرن السابع الهجري (حوالي 650هـ/1252م). أحد علماء المغرب الأوسط (الجزائر). بقي هذا العالم مجهولا، ولم يحظ كغيره من العلماء بترجمة وافية، وكل ما هو معروف أنه من أهل (تلمسان)، وقد هاجر إلى الأندلس، حيث أُسر هناك، كما سيأتي لاحقا، في جزيرة تدعى (منورقة).

تصانيفه في السيرة النبوية:

من مؤلفاته "الجوهرة في نسب النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه العشرة"[2]، انتهى من تأليفه سنة 645هـ. وهو كتاب تراثي في نسب النبي صلى الله عليه وسلم، وسيرته العطرة، وترجمة العشرة المبشرين بالجنة، من أصحابه رضي الله عنهم، وأولادهم، وبناتهم، وزوجاتهم، وأحفادهم. وهو أحد نوادر الكتب العربية في أنساب العرب وتاريخ صدر الإسلام. وأهدى كتابه هذا إلى أمير جزيرة (منورقة) الصغيرة (سعيد بن حكم بن عمر بن حكم القرشي، أبو عثمان).

وعلى الرغم من أهمية هذا الكتاب، فإن مؤلفه بقي مجهولا. وسبب ضياع ترجمة هذا العالم، في نظر محقق كتابه "الجوهرة"، يرجع إلى أنه عاش في مرحلة كان العرب فيها ضعفاء. ويبدو أنه كان أيضا أسيرا حين ألف كتابه هذا، ولذلك لم يتيسر له تبييضه، لكنني (يقول المحقق) "لم أعلم لماذا أُسر؟ وكم أمضى

---

[1] البري، بضم الباء، لعلها نسبة إلى (البُرّ) وهو (الحنطة). والمشهور بهذه النسبة أيضا (عثمان بن مقسم البُري) من أهل الكوفة، "وكان غير ثقة"، وهو في القاموس، كغيره: "عثمان بن مقسم" وزاد التاج 3: 38 "ويقال القاسم".

[2] البُري (محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التلمساني الشهير بالبُري): الجوهرة في نسب النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه العشرة، تحقيق: أ.د محمد التونجي (أستاذ الأدب العباسي والمقارن، بكلية الآداب والشؤون العلمية، بجامعة حلب)، الرياض، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، ط 1، 1403هـ/1983م، جزآن، من القطع الكبير بمجموع صفحات 1048 صفحة. وتجدر الإشارة أن للمحقق كتابا آخر بعنوان "الجوهرة في نسب الإمام علي وآله" صدر عن دار الجيل، ببيروت، 1414هـ، حيث قام باقتطافه من هذا الكتاب الكبير "الجوهرة في نسب النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه العشرة"، وقد خصصه للتعريف بسيرة الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) فقط. وهي نزعة رافضية مقيتة، تقوم على (أغلوطة آل البيت) ودعوى الجاهلية باسمهم.

في سجنه؟ ولدى من؟ ولكن المهم أن أسره لم يكن قاسيا، وإلا كيف نفسر له هذه الحرية في التأليف؟ وتوفر هذه المراجع لديه في سجنه؟".

وعرفت من المخطوطة ذاتها أن الكاتب عاش في جزيرة (منورقة) الأندلسية فرأيت أن أتتبع أخبار الجزيرة فلعل ضوءا ما ينير لي بعض الطريق، ورأيت ياقوتا في معجمه يذكر الجزيرة غير أنه اكتفى بسطرين هما (بالفتح ثم الضم وسكون الواو وفتح الراء، وقاف)، جزيرة عامرة في شرقي الأندلس قرب (ميورقة)..

ومن الواضح أن أسبابا عدة عملت على ضياع آثار المؤلف المادية والمعنوية، فلئن هدم معول وحشية المغول وغيرهم في المشرق مؤلفات العرب، لقد أعمل كذلك معول الجهل والعداء، لدى الأسبان في الأندلس، على طمس معالم حضارتنا، ولا سيما من عاش مرحلة تقهقر العرب وانحسار قوتهم، بالإضافة أن الكاتب عاش منزويا في جزيرة صغيرة مهملة، من الصعب نقل المتاع منها إبان تراجع العرب إلى الشمال الإفريقي...ولم تكن "الجوهرة" الوحيدة التي فقدت من الأندلس فقد فقدنا الأندلس وما فيه من جواهر مكتوبة نادرة لا تقل أهمية عن هذا الكتاب مطلقا..

الخلاصة:

برهنا تاريخيا في هذا البحث على انشغال علماء الأنصار الجزائريين بصحيح مسلم بدءًا بالبرهنة على الوجود العُلَمائي الأنصاري في الجزائر، وكسعًا بذكر الذين انشغلوا منهم بعلم الحديث دون تخصص.

وولجنا الموضوع مباشرة بذكر أحد الذين اعتنوا بصحيح مسلم، وهو (ابن الدراج الأنصاري التلمساني).

وأردفنا ذلك بذكر عالمين منهم لهما تصانيف في شرح الحديث النبوي وهما (ابن عبد الصمد الخزرجي، القرطبي الغرناطي البجائي)، و(الرّصّاع الأنصاري، التلمساني التونسي).

أما في علم مصطلح الحديث فأوردنا أحدا منهم له نظم في علم مصطلح الحديث النبوي هو (علي بن عبد الواحد الأنصاري السجلماسي الجزائري).

وتوسيعا للموضوع ذكرنا منهم الذين لهم اعتناء برواية الأحاديث النبوية والآثار، وهم هنا (الحافظ المحدث عمر بن إبراهيم، الأنصاري التاهرتي)، و(ابن الْغمَّاز الأنصاري، الْبَلَنسي البِجائي)، و(إبراهيم بن أبي بكر الأنصاري، الوقشي التلمساني).

وفي الأخير ضممنا إليها شيئا من بابتها بذكر الذين لهم تصانيف منهم في السيرة النبوية الشريفة، وعلى رأسهم (البُرِي الأنصاري، التلمساني).

وصلى الله وسلم وبارك على المبعوث رحمة للعالمين، محمد، وعلى آله، وصحبه الأبرار، من المهاجرين والأنصار، وعلى من اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

المصادِر والمراجع:

1) أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن محمد الأنصاري السِّجِلْمَاسِيّ الجزائري الدَّار (ت1057هـ) وكتابه العقد الجامع للدرر اللوامع في مقرإ الإمام نافع (تعريف وتوصيف)، دهيم مهدي، مجلة الشهاب، معهد العلوم الإسلامية، جامعة الواد، الجزائر، ع 2، مج 8، 2022/7/15م، ص ص 9-32.

2) اتجاهات أدبية وحضارية في عصر بني مرين أو كتاب الإمتاع والانتفاع بمسألة سماع السماع لابن الدراج السبتي، محمد بن شقرون، د. م.، د. ن.، 1982م، 200ص.

3) إتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان، أحمد بن أبي الضياف، تحقيق: لجنة من وزارة الشؤون الثقافية، ليبيا وتونس، الدار العربية للكتاب، 1999م.

4) الإحاطة في أخبار غرناطة، محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الأصل، الغرناطي الأندلسي، أبو عبد الله، الشهير بلسان الدين ابن الخطيب (ت776هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1424هـ، 4 ج.

5) اختصار الأخبار عما كان بثغر سبتة من سني الآثار، محمد الأنصاري السبتي، تحقيق عبد الوهاب بن منصور، المطبعة الملكية، الرباط، ط2، 1983م.

6) الإعلام بمن حل مراكش واغمات من الأعلام، القاضي عباس بن إبراهيم السملالي المراكشي المالكي، ط 2، 1993م.

7) الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت1396هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط 15، أيار / مايو 2002م.

8) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني أصلا، البغدادي مَولدا ومَسكنا (ت1339هـ)، عُني بتصحيحه وطبعه وتعليق حواشيه: محمد شرف الدين يالتقايا -المدرس بجامعة إسطنبول- والمعلم رفعتْ بيلكه الكليسى، طبع بعناية: وكالة المعارف بإسطنبول، 1945-1974م.

9) برنامج التجيبي، القاسم بن يوسف بن محمد بن علي التجيبي البلنسي السبتي (ت730هـ)، تحقيق وإعداد: عبد الحفيظ منصور، الدار العربية للكتاب، ليبيا وتونس، 1401هـ/1981م، 290 ص.

10) برنامج القرويين- برنامج يشتمل على بيان الكتب العربية الموجودة بخزانة جامع القرويين بعاصمة فاس، ألفريد بل (Alfred Bell)، 1916م، 176 ص.

11) برنامج الوادي آشي، الوادي آشي، محمد بن جابر الوادي آشي (ت749هـ)، المحقق: محمد محفوظ (ت1408هـ)، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط 1، 1400هـ، 530 ص.

12) البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان، عماد الدين أبو حامد محمد بن محمد الأصفهاني (ت597هـ)، المحقق: عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، ط 1، 1423هـ، 470 ص.

13) تاريخ ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس، أبو حفص، زين الدين ابن الوردي المعري الكندي (ت749هـ)، بيروت، دار الكتب العلمية، ط 1، 1417هـ-1996م.

14) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت748هـ)، المحقق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط 2، 1413هـ، 52 ج.

15) تاريخ الموسيقى العربية، هنري جورج فارمر، ترجمه د. حسين نصار، بإشراف إدارة الثقافة العامة بوزارة التربية والتعليم بمصر، القاهرة، نشر ضمن سلسلة ألف كتاب.

16) تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله من الحرف والصنائع والعمالات الشرعية، علي بن محمد بن أحمد بن موسى ابن مسعود، أبو الحسن ابن ذي الوزارتين، الخزاعي (ت٧٨٩هـ)، المحقق: د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط 2، 1419هـ، 919 ص.

17) تعريف الخلف برجال السلف، أبو القاسم محمد الحفناوي بن الشيخ بن أبي القاسم الديسي (ت1361هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 2، 1985م.

18) التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبّار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت658هـ)، المحقق: عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة، بيروت، 1415هـ، 4 ج.

19) جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام بمدينة فاس، أحمد ابن قاضي المكناسي (ت1025هـ)، الرباط، المغرب، دار المنصور، 1393هـ/1973م.

20) الجوهرة في نسب النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه العشرة، البُري (محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التلمساني الشهير بالبُري)، تحقيق: أ.د محمد التونجي (أستاذ الأدب العباسي والمقارن، بكلية الآداب والشؤون العلمية، بجامعة حلب)، الرياض، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، ط 1، 1403هـ/1983م، جزآن، من القطع الكبير بمجموع صفحات 1048 ص.

21) الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية، شكيب أرسلان، القاهرة، المطبعة الرحمانية بمصر، ط 1، 1355هـ، 2 ج.

22) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (ت1111هـ)، دار صادر، بيروت، 4 ج.

23) دراسات في الآلات الموسيقية الشرقية، هنري جورج فارمر، لندن، ط 2، 1939م

24) دليل مؤرخ العرب، ابن سودة، تطوان، د ط، 1950م.

25) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري (ت799هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة، جزآن.

26) الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي (ت703هـ)، حققة وعلق عليه: الدكتور إحسان عباس، الدكتور محمد بن شريفة، الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط 1، 2012م، 5 ج.

27) ذيل وفيات الأعيان المسمى "درّة الحجال فى أسماء الرّجال"، أبو العبّاس أحمد بن محمّد المكناسى الشّهير بابن القاضى (ت1025هـ)، المحقق: الدكتور محمد الأحمدى أبو النور، دار التراث، القاهرة، المكتبة العتيقة، تونس، ط 1، 1391هـ، 3 ج.

28) رائد الموسيقى العربية، عبد الحميد العلوجي، بغداد، وزارة الثقافة والإرشاد العراقية، بمناسبة انعقاد المؤتمر الدولي للموسيقى العربية 1384هـ/ 1964م.

29) رحلة ابن زاكور الفاسي (ت1120هـ) المسماة "نشر ازاهز البستان فيمن أجازني بالجزائر وتطوان من افاضل اكابر الاعيان"، المعرفة الدولية للنشر والتوزيع، الجزائر، صدر بدعم من وزارة الثقافة، في إطار تظاهرة تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية، 2011م.

30) الرحلة المغربية أو رحلة العبدري، محمد العبدري البلنسي (ت720هـ)، تقديم: أ.د. سعد بوفلاقة، منشورات بونة للبحوث والدراسات، 1428هـ، 228 ص.

31) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف (ت1360هـ)، علق عليه: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط 1، 1424هـ

32) شرح اليواقيت الثمينة فيما انتمى إلى عالم المدينة في القواعد والنظائر والفوائد الفقهية، المتن للعلامة علي بن عبد الواحد السجلماسي (ت1057هـ) والشرح لِبلَديّه محمد بن أبي القاسم

السجلماسي (ت1214هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الباقي بدوي كرسالة ماجستير بجامعة الجزائر فرع الخروبة، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض، ط 1، 1425هـ، جزآن، 1005 ص. وطبع ثانية بعدها محققا كرسالة دكتوراه بالمغرب على مخطوطات أخر أنجزها د. كمال بلحركة.

33) صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (206-261هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي (ت1388هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، (ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، وغيرها)، 1374هـ/1955م، 5 ج متسلسلة الترقيم، ج الأخير فهارس.

34) صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر، محمد بن الحاج بن محمد بن عبد الله الصغير الإفراني، د. عبد المجيد خيالي، مركز التراث الثقافي المغربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 1425هـ، 497 ص.

35) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت902هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، 6 ج.

36) طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1403هـ، 553 ص.

37) عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، أبو العباس أحمد بن احمد بن عبد الله الغُبْرِيني، تحقيق عادل نويهض، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، 460 ص.

38) فهرس الرصاع، للرصاع الأنصاري (ت894هـ)، عن سلسلة الكتب المصورة الحصرية، تحقيق: محمد العنابي، المكتبة العتيقة، تونس، ط 1، 1967م.

39) كتاب خلاصة تاريخ سبتة بالأثر والمأثور وما جاورها حتى كدية الطيفور، محمد السراج (قاضي سبتة ومليلية الحاج)، تطوان، مطبعة ديسبريس، 1976م.

40) كنز الرواة المجموع من درر المجاز ويواقيت المسموع أو مقاليد الأسانيد، أبو مهدي عيسى الثعالبي، تحقيق د. عبد العزيز دخان الجزائري، الشارقة، جامعة الشارقة، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، ط 1، 2020م، 1248ص.

41) مسالك الوصول إلى مدارك الأصول ومنظومة في مصطلح الحديث، علي بن عبد الواحد الأنصاري السجلماسي الجزائري، تحقيق ودراسة: د. جمال بن مسعود حاروش، الخزانة الجزائرية للتراث، ودار ابن حزم ببيروت، بالاشتراك مع دار المحسن بالجزائر، ط 1، 1446هـ، 175 ص.

42) مصادر الموسيقى العربية، هنري جورج فارمر، ترجمة د. حسين نصار، القاهرة، الإدارة الثقافية للجامعة العربية.

43) مُعجَمُ أعلام الجزائِر- مِن صَدر الإسلام حَتّى العَصر الحَاضِر، عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، ط 2، 1400هـ، 430 ص.

معجم المصنفين، محمود حسن التونكي، مطبعة وزنكوغرافيا طبارة، بيروت، إعادة للطبعة الهندية، 1344هـ/1925م، 4 ج.

44) معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف بن إليان بن موسى سركيس (ت1351هـ)، مطبعة سركيس بمصر، 1346هـ/1928م، جزآن.

45) معجم المؤلفين- تراجِم مصنّفِي الكتب العربية، عمر رضا كحالة (ت1408هـ)، وذيلَّه المؤلف بـ: مستدرك في 67 ص. وذيلٍ آخر: للنِسَب والألقاب والكنى التي وردت في معجم المؤلفين، وإحالتها لموضعها فيه (ج 15 بتمامه في 329 ص)، 15 ج (طُبعت تِباعًا، مع المستدرك، والإحالات)، ودمجتها: المكتبة العربية بدمشق (عبيد إخوان)، طبع: مكتبة الترقي بدمشق، 1376-1381هـ. وصَوّرتْه: دار إحياء التراث العربي ببيروت، ومكتبة المثنى بيروت، مع ضم كل جزئين في مجلد دون تغيير أرقام الأجزاء والصفحات السابقة.

46) منحة القيوم على مقدمة ابن أجروم، علي بن عبد الواحد الأنصاري السجلماسي الجزائري، تحقيق وتعليق: محمد شايب شريف، دار ابن حزم، بيروت، ط 1، 2018م، 338 ص. وكان قد حققها الأستاذ مصطفى الداي على نسخ أخرى في رسالة دكتوراه غير منشورة بكلية الآداب واللغات، جامعة البليدة 2، إشراف أ. د. علي حميداتو، عام 2016م، 420 ص.

47) منظومة المهم من علم المنطق لأبي الحسن الأنصاري (1057هـ) دراسة وتحقيقا، د. جمال جاروش، نشرها عن نسخة فريدة تواتية، مجلة رفوف التابعة لمخبر المخطوطات بجامعة أدرار الجزائرية، ع 1، مج 11، 2023/1/22م، ص ص 1117-1136.

48) منظومة علم التفسير، علي بن عبد الواحد الأنصاري السجلماسي الجزائري، المحقق عبد الله بن عز الدين مسكين، الرياض، ط سنة 1440هـ/2018م، 94 ص.

49) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (ت1041هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط 1997م، 8 ج.

50) نيل الابتهاج بتطريز الديباج، أحمد بابا بن أحمد بن الفقيه الحاج أحمد بن عمر بن محمد التكروري التنبكتي السوداني، أبو العباس (ت1036هـ)، عناية وتقديم: الدكتور عبد الحميد عبد الله الهرامة، دار الكاتب، طرابلس، ليبيا، ط 2، 2000م، 641 ص.

51) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني أصلا، البغدادي مَولدًا ومَسكنًا (ت1339هـ)، طبع بعناية: وكالة المعارف بإسطنبول، 1951-1955م. وقد صَوّرتْه بالأوفست: دار النشر الإسلامية ومكتبة الجعفري التبريزي بطهران، وعَنها، صَوّره كثيرٌ من الناشرين: كمكتبة المثنى ببغداد، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار إحياء التراث العربي، ببيروت، مِرارًا، 2ج.

52) الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت764هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، 1420هـ، 29 ج.

المراجع الأعجمية:

53) F. Guillén ROBLES: Catalogo de los Manuscritos Arabes Existentes en la Biblioteca Nacional de Madrid, Madrid, 1889.

54) Hartuig DERENBOURG: Notes critiques sur les Manuscrits Arabes de la Bibliothèque Nationale de Madrid- Paris, 1904.

55) J. Robson: «A Maghrebi Tract on Linstening to Music», in Islamic Cultur, 1850, p.p. 113-131.

مو اقع وصفحات الشابكة:

https://www.ccdz.cerist.dz/admin/notice.php?id=000000000000008612660008845